

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 11 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا - 00:00:00

رسوله وبعد وبعد ان انهينا بفضل الله الكلام في السبب من اسباب قسوة القلب فيما ذكر الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله في رسالته الموسومة لي ذنب قسوة القلب فقال رحمه الله تعالى واما اسباب القسوة فكثيرة منها - 00:00:19 قال كثرة الكلام بغير ذكر الله كما في حديث ابن عمر السابق والحديث يقصد حديث ابن عمر الذي عند الترمذى وفيه يقول ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:00:49

تكلم عنه الشيخ الالباني رحمه الله - 00:01:09 تكثير الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. وبيننا ان الحديث ضعيف.

في سلسلة الضعيفة بالتفصيل وبين اسباب ضعفه وجوه ضعفه. وعدنا عبارة ابن رجل وقلنا ان العبارة الافضل والاكمel ان نقول من اسباب او من اعظم اسباب قسوة القلب الغفلة عن - 00:01:29 ولله الحمد والفضل منا يعني وفيانا هذا السبب حقه وتكلمنا فيه بالتفصيل. قال ابن رجب رحمه الله ومنها اي ومن اسباب قسوة القلب ومنها نقض العهد مع الله الله تعالى قال تعالى فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا - 00:01:49

ذنبهم قاسية. قال ابن عقيل يوما في وعظه الكلام لابن رجب رحمه الله. يا من يجد من قلبه قسوة احذر ان تكون نقضت عهدا. فان الله تعالى يقول فيما نقضي ميثاق. اذا من اسباب قسوة القلب نقض العهد - 00:02:19

فما المراد بند العهد؟ وماذا قصد الحافظ بن رجب رحمه الله بنقض العهد هنا وانه يتسبب بقسوة الرجل. تعرفون النقض قالوا هو انتشار العقد او العقد من البناء والحبيل والعقد. انت في يدك عقد - 00:02:49

وفيه جبات ماذا تعني نقضته؟ نثرته قطعته. قال علماؤنا النقد هو ضد الابرام. الابرام يدل على معنى ماذا؟ على معنى التشبث والمسك والتعلق والارتباط والنقد ضد هذا كله. تمام؟ والعقد اطلق في اللغة واريد - 00:03:19

فاريد بها الوصية والامان والموثق والذمة. واضح؟ والحربي لما يدخل في وهو الحرب الذي يقاتل المسلمين ويدخل في الامان يسمى ذو عهد ومعاهدة. اما في الاصطلاح فالعهد حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال. والعقد يطلق ويراد فيه - 00:03:49

اصطلاح او في الشرف اريد به معاني كثيرة. وقد يكون العهد بين العبد وبين ربه وقد يكون العهد بين العبد وبين مثله من بني جنسه. ونحن لا نتكلم اخواني عن العهد الذي بين - 00:04:19

العبد وبين مثله. قضية العهد والوفاء بالعهود والوعود وقضايا الامانات وهذه الباب هذا باب لا يراد هنا في بحثنا هنا انما يراد هنا ماذا؟ نقضان العهد مع من؟ مع الله جل وعلا - 00:04:39

ذم القرآن نقضان العهد في ايات كثيرة. والآية التي تعنيها هي التي ذكرها الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى هنا. قال قال الله تعالى في سورة المائدة فيما بعضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. لما قسّت قلوبهم ماذا كان النتيجة؟ يحرفون - 00:04:59

كلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على قائمة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب

المحسنين. يقول الامام الطبرى رحمة الله تعالى معنی الكلام. فمن كفر بعد ذلك منكم - 00:05:29

فقد ضل سواء السبيل فنقضوا الميثاق. فنقض العهد والميثاق في الآية يراد بها هنا ماذا الكفر. قال فلعلتهم. اي الله جل في علاه. يقول لعلتهم. فيما نقضهم ميثاقهم اعنهم فاكتفى بقوله فيما نقضهم ميثاقهم من ذكر فنقضوا. قال ابن كثير اي فبسبب نقضهم الميثاق الذي - 00:05:49

الذى اخذ عليهم لعنهم. اي ابعدهم عن الحق وطردناهم عن الهدى. الذى نريد اخواننا اسمع في الحديث حديث ابن عمر رحمة الله رضي الله عنه والذى يرويه الطبراني يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر - 00:06:19

خصال خمس ان ابليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. فذكر من هذه الخصال الخمس وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله. يحتاج نفهم شو المقصود وما لم العهد مع الله ورسوله. طب شو الجزاء؟ الا وسلط الله عليكم عدوا. يأخذ بعض ما كان في - 00:06:39 ولذلك شعار الامة اليوم شعار الامة ما هو؟ الامة تنقض العهد الله ورسوله. طب يا اخوانا ما هو العهد الذى مع الله؟ شو العهد؟ اذا ما دعيت الى مجلس واخرجني - 00:07:09

ورقة ومكتوب فيها اتفاقية وقعت عليها وسميت هذه الاتفاقية هي العهد مع الله. هل احد جرى معك الان؟ ما احد معه ما هو العهد؟ وما لم تنقض العهد مع الله ورسوله؟ الا وسلط الله عليكم عدوا. فيما نقضهم - 00:07:29

ميثاقهم لعنهم. فماذا يقصد الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى؟ ان من اسباب قسوة القلب نقضان العهد ها؟ ماذا يقصد الحافظ ابن الرجل في هذا؟ ماذا يقصد بعبارة فلان نقض العهد مع الله؟ ماذا تفعل - 00:07:49

هاتوا المعاهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان. جميلها الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جميل. المست بربكم؟ قالوا بلى طيب ويتكلم هنا عن العهد الذي فسر به علماؤنا ماذا؟ الماذا الفطرة تمام - 00:08:09

وانا على عهده ما استطعت. تمام اللهم لا الله الا انت خلقتني وانا على عهده وواعدك ما استطعت. لاحظوا انتم جئتكم بالنصوص التي فيها لفظ ماذا العهد ولا حظوا دققا الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم. العهد الذي بيننا - 00:08:49

بينهم الصلاة من تركها. قال المست بربكم؟ قالوا بلى. والاخ قال اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا على عهده وواعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي من عنده مزيد؟ هات - 00:09:19

الاسلام العبودية بس هل انت اقسمت بالله؟ توحيد النبي صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وهو يتكلم بوصفه رسالة هو مبلغ عن ربى فهو بينما يقصد نفسه وربه. يقصد الشرف. ها - 00:09:39

احسنت باختصار. وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. الله والخلق عبد. وليس على العبد فالعقد الذي بيننا وبين ربنا هو عقد ماذا؟ عقد عبودية والله عز وجل لما ارتطنا عبينا ماذا فعل بنا؟ شرفنا كرمنا ان انزلنا منزلة العبودية - 00:10:19

ولما اراد ان يمدح نبيه صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ سبحان الذي اسرى عبده فنسبه الى نفسه. ما قال قال نبيه لان مقام العبودية عند الله اشرف واعلى من كل المقامات. فالعهد الذي بيننا وبين ربنا ما هو - 00:10:49

هو العبودية والعبودية ليست كتلة واحدة. فانما ماذا؟ حلقات اخذ بعضها ببعض كالعقل والعقد. فمن هذه الحلقات ان فرطت فرط العقد كله. ومن هذه الحلقات ان فرطت نقص كماله وجماله - 00:11:09

هو زينته. فالعبد ان نظرت اليه فهو سلسلة. وهذه السلسلة كل سلسلة اخذة باختها وايضا عليه زينة فعليه لؤلؤ وعليه ذهب وعليه سلطة. فهذا العهد الذي بيننا وبين ربنا هو مثل العقد - 00:11:29

حلقات اخذ بعضها في بعض. فبعض حلقات العهد هذا ان سقطت ماذا جرى به؟ سقط كله. وبعض هذه الزينة ان ذهب اثرت فيما في كمالها. فاما ان يكون نقضان العهد في كماله. واما ان يكون تقادم العهد فيما في اصله - 00:11:49

وفي الحالتين هو مؤثر على ماذا؟ مؤثر على القلب. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون مفهومي الذي يذكره ابن رجب واستدلاله في الآية الآية ليست هي الدليل المباشر على الم محل الذي يكون هناك. الآية ليست - 00:12:09

ليست الاية ان نقضتم العهد مع الله ايها المسلمين قست قلوبكم. الاية تتكلم عن من؟ عن الكفار. ولكن رجل استدل بماذا؟ ان قلوبهم انهم ابتلوا وعوّقو بماذا؟ بقسوة القلب. ما السبب؟ نقضان العهد. والمسلم قد - 00:12:29

يبيتلى بقسوة القلب لاجل نقدان العهد. نقطان العهد هو ماذ؟ الخروج بالمفهوم ماذ؟ العبودية على الوجه الصحيح واضح؟ قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا وابن سيدنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما السيد - 00:12:49 هو الله. والمقصود بالسيد ماذ؟ الذي يأمر وينهى ويمنع ويعطي. فليس لعبد الله ان يطيعه. فكل ما ذكرتم هو معنى صحيح. كل ما ذكرتموه هو معنى صحيح. ولكن الله سمي الصلاة عهدا - 00:13:09

لأنها ماذ؟ حلقة من الحلقات ان ذهبت انفرط العقد. وسمى الله عز وجل على ما عهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان ماذ؟ الطاغوت. قال الله تعالى لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك به نادى - 00:13:29

بالعروة. سماها الله عز وجل ماذ؟ عروة للعروة المثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم فنقضان العهد اخواني هو ان تخرج من مفهوم العبودية. وقد يكون الخروج من مفهوم العبودية خروجا تاما. وقد يكون خروجا ماذ - 00:13:49 خروجا جزءا بعضا نسأل الله السلامه والعافية. رجل نظر للحرام في هذا المقام ناقض مفهوم ماله ليعبدون. اكل الحرام. قال الحرام فعل الحرام. ولم يصل الى درجة ماذ؟ الى درجة الكفر. هذا - 00:14:09

من اعظم اسباب قسوة القلب. ولذلك هذه النقطة قول ابن رجب ومنها نقض العهد هذا يلتقي مع ماذ؟ يلتقي مع السبب الاخير الذي يذكره رجب وهو ماذ؟ قال ومنها كثرة الذنوب. فنقدان العهد من نقدان العهد ماذ؟ ذنوب - 00:14:29

اذكروا ولذلك قل اسمع الحديث حديث ابن عمر ماذ قال؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وما لم تناقض العهد مع الله ورسوله. اذا هنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم عهدا خاصا. لان في الحديث ماذ يذكر؟ يذكر ذنوبا. وما لم تظهر الفاحشة في قوم قط - 00:14:49 حتى يعلنو لها الا وفشت فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم. ثم قال صلى الله عليه وسلم وما لم تمنعوا زكاة اموالكم الا وملئتم القطرة من السماء ولو لا البهائم لم تمطروا. ثم قال صلى الله عليه وسلم وما لم تناقض المكيال والميزان الا وخذتم - 00:15:09

وشدة المؤونة وجور السلطان. ثم قال وما لم تناقض العهد مع الله ورسوله الا وسلط الله عليكم عدوا يقبض بعض ما كان وفي ايديكم ثم قال وما لم تحكم ائمتهما بما انزل الله الا وجعل بأسهم بينهم شديد. لاحظ هنا يذكر ذنوبا صحيحا ولا لا - 00:15:29 اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم وما لم تناقض العهد مع الله ورسوله لا يراد به عموم الذنوب انما يراد به معنى خاص ولذا قيل هي الصلاة قيل لقضان العهد مع الله ورسوله. هنا في الحديث ماذ؟ قيل ترك الصلاة وانتشار ترك الصلاة في الامة. وقيل نقضان العهد - 00:15:49

عدم القيام بالعدل واقامة الحق بين الناس. وقيل وقيل معاني في ذلك. اذا مقدان العهد اخواني في هنا بعموم الكلام الحاضر ابن رجب يلتقي مع قوله ماذ؟ كثرة الذنوب. كثرة الذنوب. الا ان كان يقصد ان عبادا عاهد - 00:16:09 ثم يشكو بعد زمن فيقول لا اجد قلبي. السبب ماذ؟ انك لم تفي بشيء حملت نفسك اياته ولم واضح؟ ولذلك علماء السلوك ماذ تمضي الايام فينسى عهده. ثم يعود الى شهوته ويغضب ربه وينقض العهد مع - 00:16:29

ثم يقولون تهذيب النفس يمر بمراحل. قال اولها - 00:16:49 قالوا اولها المجاهدة. يجتهد الانسان. قال ثانية قال المشارطة. ان فعلت كذلك جاء عن عن بعض السلف وجاء هذا عن وهب ابن منبه رحمه الله. قال كانت نفسى تحدثنى بذنب - 00:17:09

فكنت اقول كلما فعلت صرت كذا. قال فافعل فاصمت. كلما فعلت صمت. قال افعل واصوم. فرأيت ان الصيام لا يمنعك فقلت والله ان فعلت لادفعن مع كل ذنب درهما. قال فكفت فعلت ان المال ابغض فتنة الى ابن ادم - 00:17:29

قال فكفت. واضح؟ المشارطة. بعد المشارطة يدخل فيما؟ قال في المعاهدة. وهو ان يعاهد ربه وهذه لا يبلغها العبد وليحذر ان يحمل نفسه شيئا لا يطيقه وان يحمل نفسه شيئا فوق ما حمله الشر - [00:17:49](#)

ان اقترفت الذنب فالشرع يأمرك بماذا؟ بالاستغفار والتوبة. وان تجاهد نفسك في ذلك. ثم ان يوقع عهدا مع ربه جل في علاه فهذا امر خطير. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله ومنها كثرة الضحك. ففي الترمذ عن الحسن - [00:18:09](#)

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. قال روي عن الحسن قوله. وخرج ابن ماجة من طريق ابي رجاء الجزري عن برد ابن سنان - [00:18:29](#)

عن مكفول عن وائلة بن الاشقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب ومن طريق ابراهيم ابن عبد الله ابن ابي حنين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

والحديث كثرة الضحك يميت القلب حديث ما له حديث ضعيف بل حديث صحيح صحيح الشيخ الالباني لفظة اخرى وفيها كثرة الضحك يميت القلب ويذهب بنور الوجه نسأل الله العافية. وحقيقة من ادم الضحك واحبه - [00:19:09](#)

لابد ان يفقد قلبه. يقول الامام الموردي رحمة الله واما الضحك فان اعتياده شاغل بعض الناس يوصل له العافية والسلامة دينه دائمًا ماذ؟ تهريج والنكات يقول النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بنور الوجه. صلى الله عليه وسلم. الانسان اللي دينه دائمًا النكات والضحك نكاد - [00:19:49](#)

الله ينزع منه الهيبة. يقول الحسن البصري رحمة الله ضحك المؤمن غفلة في قلبه. كثرة ضحك غفلة في القلب يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما يرى الطبراني في الاوسط يقول يا احنف لا تكثر من الضحك فان - [00:20:19](#)

لكرثة الضحك قلة في الهيبة. معنى ذلك ما نضحك بتات؟ لا اعوذ بالله. الحديث يتكلم عن ماذ عن كثرة الضعف. تأمل معى الان. ان تجتمع انت واصحابك واصدقائك. تمام؟ تعرف جلسة شباب. ماذ سيكون فيها - [00:20:39](#)

نكات يضحى بنكات ومزاح يضحك ضحك. وتخيل وانت تضحك مع اصدقائك ثم فجأة يدخل عليك شيخ. ماذ ستقول اعوذ بالله من الشيطان للنكد ولا؟ فان جلس معكم يعظكم ويذكركم بالله والدار الاخرة - [00:20:59](#)

شو بتقول؟ شو بتقول؟ هذا الكلام الذي قاله لكم لو سمعه ابو بكر وعمر لكادت قلوبهم ان تنفطر. وان تشق ان تخرج منها. لكن لما تمكنت الضحك والمزاح من القلب دخل القلب في اطار الغفلة بل دخل في اطار القسوة. فما عاد ينتفع - [00:21:19](#)

ولا عاد يريدها. ولا لا؟ لماذا الناس تستقبل المواقع؟ لماذا الناس اليوم اذا ذكر الموت اعتبر الذكر الموت سببا من اسباب ضياع الحياة الدنيا. لاما؟ فلذلك يقول الحافظ الامام الموردي رحمه - [00:21:39](#)

يقول واما الضحك. فان اعتياده شاغل عن النظر في الامور المهمة. مدخل عن الفكر في النواصب الملمة وليس لمن اكثرا منه هيبة ولا وقار. ولا لمن وصم به خطر ولا مقدار. فالانسان يتتبه - [00:21:59](#)

لا يعني ذلك انه ما نضحك ان ننضحك. ولكن علماؤنا يقولون يقولون الضحك المذموم هو الذي ترافقه القهقهة والحركة وينكشف كل فيه هذا الضحك المبالغ فيه. والا فجاء في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبسم - [00:22:19](#)

في وجه اخيك صدقة. فالتبسم من حسن الخلق. ويقول عبدالله بن الحرف بن الجزء يقول ما رأيت احدا اكثرا تبسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم - [00:22:39](#)

واضح؟ فنضحك مرت بنا طرفة كما مر مع النبي صلى الله عليه وسلم. جاء صحابي كان يؤتى به فكان هذا الصحابي يجلد يشرب الخمر فينزل واسمه عبد الله ابن حمار كلما جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه عبد الله بن حمار - [00:22:59](#)

وفي حديث ابن مسعود الطويل المعروف لما اخر اهل الجنة دخولا. اخر من يدخل الجنة. ماذا قال الرجل قال الله سل فقال يا رب اني قد سألك حتى استحييتك. يا رب اني سألك حتى استحييتك - [00:23:19](#)

فقال الله له عبدي سام اما تحب ان اعطيك عشرة اضعاف الدنيا منذ ان خلقتها الى ان افنيتها. وان

اعطيك عشرة اضعاف الدنيا. فقال الرجل لله. قال ربى - [00:23:39](#)

تهزا بي ؟ قال فضحك الله. يقول فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لضحك الله من عبده قال فضحك ابن مسعود لضحك رسول الله. فالضحك ليس ممنوع. الضحك ليس ممنوع. انما الضحك الذي يمنع المبالغ - [00:23:59](#)

فيه والناشئ عن ماذا؟ الناشئ سامحوني بالعبارة الناشئ عن صناعة تفاهة. قد يقع موقف مع اخي يضطرك للضحك لا بأس به. ما في بأس. يجري مع اخ مقلب يجري مع اخ ظرف. يقتضي سهل - [00:24:19](#)

تأنس بزوجك وبابوادك تدخل عليهم السرور. فتضحكهم هكذا ما في بأس. لكن ان يكون هذا ديدان. وهذا الشعار وان تظن انك لن تسعد في الحياة ولن تبعد عنك غمها وهمها الا بكثرة المزاح والضحك والنكات - [00:24:39](#)

فأعلم ان قلبك في هذا ميت يحتاج الى حياة. فالانسان يتتبه فكثرة الضحك من اعظم قسوة القلب والغفلة. يقول الغزلي والمحمود منه التبسم الذي ينكشف فيه السن ولا اسمعوا له صوته. وقال والمذموم منه ان يستغرق ضحكتا. يعني الجماعة بجلسوا يا يا جماعة مين بهذه نكتة - [00:24:59](#)

وكل واحد يأتي بنته. هل بالقدر الذي تضحك به يتاثر قلبك بمواعظ القرآن والسنة؟ هل الذي تضحك به ويضحك به القلب. يجد قلبك اثرا عند سماع خطاب الله يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا. هذان لا يفتنان - [00:25:29](#)

ارجو ان نفهم الاعتدال في كل شيء ماذا؟ مطلوب. فالشرع يطلب الاعتدال. لا يفهم فاهم انه والله الدين نكدا كما يصور بعض الناس يقول يحيى ابن ابي كثير رحمة الله. قال الله تعالى وما يلفظ من قول الا لديه ماذا؟ رقيب عتيد. فالذى عن اليمين يكتب ماذا - [00:25:49](#)

حسنات والذى عن الشمال يكتب ماذا؟ سينات. يقول علماؤنا والكلام المباح الذي هو ليس سنة ولا بماذا؟ ولا بسيئة. من يكتب؟ له حسنة وله سيئة. من يكتب؟ يقول يحل الكثير جاء في اخبار الامم الماضية ان رجلا تعثر بحماره فقال تعس الحمار سب من؟ سب حماره - [00:26:09](#)

قال تعس الحمار فاوحى الله للذى على اليمين فقال الذى عن اليمين ما هي بحسنة فاكتبها؟ فاكتبها وقال الذى عن الشمال ما هي بسيئة فاكتبها؟ فاوحى الله للذى على الشمال ان اكتب كل ما يترك - [00:26:39](#)

كل الذى عن اليمين فالكلام المباح والبروح يقول الحافظ ابن رجب رحمة الله ومنها اي من اسباب قسوة القلب كثرة الاكل ولا سيما ان كان من الشبهات او الحرام. قال بشر ابن الحارث خصلتان تقسي القلب - [00:26:59](#)

كثرة الكلام وكثرة الاكل. ذكره ابو نعيم وذكر المروذى في كتاب الورع قال قلت لابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل يجد الرجل من قلبه رقة وهو شبيع قال ما ارى لاما الشبع يمنع رقة - [00:27:19](#)

كيف يؤثر الاكل على القلب؟ يقول كثرة الاكل تؤثر على القلب. ماذا ما العلاقة بين الامرين؟ توجد علاقة دقيقة. هات احسنت احسنت. الاكل يا اخواننا شهوة. والشهوات مع القلب ماذا - [00:27:39](#)

يتتصادمان فان تكثر من الاكل فانت اكترت مما من شهوة وافة الشهوات انها ماذا؟ ينادي بعضها على بعض. يقول المناوي فان اكل فامتاً قال هتف به شبق الجماع ودعوة فرجه. ثم نادى به حب الجاه والمال والسلطان - [00:28:09](#)

شباب لماذا تجدون يا اخوان ان من اقصى الناس قلوبنا ذو السلطان والمال والغنى ها والجاه ليش؟ ليش موعظة هؤلاء صعبة؟ ليش؟ لأنهم يأخذون من شهواتهم ما يريدون لا حد لها. ولذلك تجد موعظة امثال هؤلاء ما بها؟ صعبة - [00:28:39](#)

صعبه لا تجد قلوبنا تسمع. قال كثرة الاكل ولا انسى الاكل الحرام. احنا ما نتكلم بالحرام. نحن نتكلم الاكل بماذا البحر كثرة الاكل لا يمكن ان يكون له اثر حتى ان يقول الحسن البصري يقول - [00:29:09](#)

كانت بلية ابىكم ادم عليه السلام ماذا؟ اكله. كانت بلية ابىكم ادم اكلة وبقيت بليتكم الى قيام الساعة. فالموافق الذي يأخذ من الطعام ماذا؟ لا يقيم صلبه كما قال النبي صلى - [00:29:29](#)

يأخذ من الطعام القدر الذي يستعين به على ماذا؟ على الطاعة والخائن. ولذلك قال عثمان كان عثمان ابن عفان رضي الله عنه يصنع

الطعام للناس. كانه يصنع طعاماً للأمراء. فإذا قدمه لهم قال دخل بيته - 00:29:49

أكل خلا وزيتاً. وكان يقول معاذ بن جبل ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت. الضحك من غير عجب. من غير سبب. والعرب يقولون الضحك من غير سبب قلة ادب. قال الضحك من غير عجب. والنوم من غير سهر. والثالث الاكل من غير جوع - 00:30:09

ويقصد هنا بالمقت لا يقصد ان الله يمقته. لانه يفعل مباحاً. ولكن ماذا يفعل بنفسه للغفلة التي تقتضي ماذا؟ نسأل الله العافية. قسوة قلبه ومرضه. فلذلك الانسان الموفق الذي يكون رقيباً على طعامهم. اكبر برهان على اثر سوء كثرة الاكل - 00:30:39

رمضان الايام التي لذلك بعض اخواننا يعني يدعونا اقول له انا ما اقول حقيقة انا حقيقة وقت الفطور انا لا اكل انا اكل تمرات اكل اشرب عصير اشرب ماء لان ان زدت في المقدار الذي انا اعتدته لا استطيع - 00:31:09

اقرأ القرآن لا استطيع ان اصلي بالناس. تكلم عن نفسك. انا ان زدت لقمة. لقمة واحدة. والله يا اخوانى لا ابالي. ان زدت لقمة واحدة انا احسب حسابها في الصلاة. فالاكل ترى يا اخواننا عدل ولذلك يقول علماؤنا يقولون - 00:31:29

كثرة الاكل هي مذمومة طباً ومذمومة شرعاً. فكثرة الاكل تحتاج الى حذر قولوا آآ ابو جعفر الباقر اسمع الكلمة شوف الكلمة وهي تتصف حالنا جميعاً وحال الناس اذا انتظر اذا امتلأً الجسد اذا امتلأً البطن احفظوها يا اخواننا. اجعلوها شعارات. اذا امتلأً البطن طفي الجسد - 00:31:49

اذا امتلأً البطن ماذا؟ طفي الجسد. هذا الذي ذكرناه انها ان الشهوات ماذا تفعل تناذى بعضها ببعض ينادي بعضها ببعض. اذا امتلأً البطن ماذا؟ طفي الجسد. ولذا الانسان يجتهد ان يقل من الطعام ما استطاع. يقول ومنها كثرة الذنوب. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:32:19

وهو في المسند والترمذى عن ابي هريرة ان ابي سلم ان المؤمن اذا اذهب اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزل. وقد ذكرنا هذا الحديث مراراً وتكراراً في مجلسنا قال بعض السلف البدن اذا عري رقة. وكذلك القلب اذا قلت خطاه - 00:32:49

اسرعت دمعته. يا الله. يا الله. البدن اذا عري ماذا؟ رقة يعني ضعف. قال وكذلك القلب اذا قلت خطاياه اسرعت دمعته قال وفي هذا المعنى يقول ابن مبارك رحمه الله رأيت الذنوب تميت القلوب. ويورث - 00:33:09

كل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. هذه النقطة لو اردت ان اشرحها وان اوفيها حقها وهي اثر الذنوب على القلوب فاني والله لا ابالي نحتاج الى خمسين مجلس - 00:33:39

ولكنني اكتفي بان ادللكم على كتاب كتب بدم القلب وماء العين يحتاجه كل مسلم وهو كتاب بديع مهذب مربى مؤدب قارئ يذكر دائماً مليء بالمواعظ والعبر. وهو كتاب شيخ الاسلام. ابن القيم الجوزية تلميذ شيخ الاسلام - 00:33:59

احمد ابن تيمية وكتابه المعروف الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي او معروف باسم الداء والدواء. اني انصحكم الله. نصيحة محب اقرأوا الكتاب اقتنوا. اجعلوه في بيوتكم. واقرأوا منه في كل يوم اربع خمس ست صفحات. واجعل بجانبه دفتر صغير - 00:34:29

الخص وانظر كم سيؤثر الكتاب فيك. وكم يخاطبك في نفسك وصميم قلبك وكأن ابن القيم عرفك حق المعرفة. ورافقك في حياتك وثناياها. فكشف عن قلبك وكشف عن احداث حياتك. وبدأ يكتب لك - 00:34:59

يعظ كل مسلم. كتاب الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء فهو كتاب بديع. ويدور الكتاب حول اثر الذنوب على العبد. اثر الذل على العبد وعلاج الذنوب والنجاة من اثارها. المقام يطول والكلام في الذنوب واثارها يطول جداً. ولكن اظن كل - 00:35:19

من الماضي في المجالس الماضية كان له صلة وثيقة بهذه القضية وهذه الفكرة. وان شاء الله تعالى غداً نبدأ مزيلات القسوة ان شاء الله. واسأل الله ان يعيتنا واياكم على التمام. الله يوفقنا واياكم ويقبلنا واياكم - 00:35:49

لنا ولكم ما يحب ويرضى. واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اللينة والخشوع والمحبة والخوف والرجاء والخشية والسلامة الله يجعلها لصيقة لقلوبنا لا تفارقها. انها جوداً كريماً رحمنا ربها - 00:36:09

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:36:29](#)